البقية على الصفحة ـ ٨ ـ

العمل الفدائي على مذبح الوصاية الاميركية!

لم يكد الرئيس الاميركي ريتشارد نيكسون يغادر المنطقة حتى قامت أسراب من الطائرات الاسرائيلية (الاميركية الصنع) بشن غارات واسعة النطاق على جنوب لبنان مستهدفة قواعد الفدائيين · وقد كان موضوع الفدائيين من أبرز المواضيع التي تطرق اليها نيكسون في احاديثه مع الزعماء الاسرائيليين فجاء رأيه نسخة كاملة عن ارائهم ومتطابقا معها ·

وفي رأي الرئيس الاميركي المتطابق مع الرأي الاسرائيلي أن الظاهرة الفدائية ظاهرة غير شرعية ، وان الفدائيين يشكلون عقبة في طريق الحل السلمي (الحل الاميركي ـ الصهيوني) ، وبالتالي فان اي بحث في مستقبل الاراضي الفلسطينية المحتلة لن يكون مع ممثلي الفدائيين ·

وهذا الرأي ليس جديدا او غير معروف من قبل · ولكنه في ظروف المد الاميركي الذي يجتاح المنطقة وفي ظروف الحل الاميركي القادم معه ، يشكل هذا الراي مطلبا عمليا وخطة عمل برسم التنفيذ من قبل الاطراف المعنية بالتسوية السلمية التي جاء نيكسون من اجلها، وهي الانظمة العربية المتاخمة لاسرائيل ، والدولة الصهيونية ، والولايات المتحدة الاميركية ·

وفي رأس خطة العمل هذه ضرب العمل الفدائي والقضاء عليه ، بل ان ذلك هو الشرط الاساسي للسير بالحل الاميركي في مراحله المقررة

وباستقراء ما قاله الرئيس الاميركي في اسرائيل يتبين ان ما قصد ان يعلنه أساسا للحل الذي يأخذ بالاعتبار أمن اسرائيل بالدرجة الاولى ، هو أن القضاء على العمل الفدائي يعتبر واجبا مشتركا على الاطراف المعنية ·

ومما لا شك فيه ان الانظمة العربية الداخلة في التسوية ستتردد كثيرا في اتخاذ هذه الخطوة الشاقة بادىء الامر ، ولكنها لن تجد مفرا منها اذا هي ظلت متمسكة بالسياسة التي تنتهجها بالنظر الى ما سيمارس عليها من ضغوط اميركية واسرائيلية كل يوم ·

ولكي تتجنب الانظمة العربية المعنية اجتراع هذه الكاس المرة ، فانها تحاول جاهدة اقناع زعماء المقاومة بالتخلي عن «فدائيتهم» كما تخلت هي عن الحرب ، ورفع راية «العمل السياسي» مكان راية «العمل الفدائي» ··· او على الاصح تنكيس راية «العمل الفدائي» طوعا حتى لا تنكس قسرا ·

ولكن هذا ليس له سوى معنى واحد هو ان ينتحر العمل الفدائي بسلاحه على مذبح الصلح مع اسرائيل ومع الحكم الاردني وعلى مذبح الوصاية الاميركية الجديدة على المنطقة ·

سليمان الفرزلي